بسم الله الرحمن الرحيم

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (111-112)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 مقطع اليوم هو السادس والخمسون من تفسير آل عِمران، تصحبنا الآيتان الحادية عشرة بعد المئة والثانية عشرة بعد المئة.

🔻 اللهم ارزقنا علمًا نافعًا وعملًا متقبلًا.

■ جاءنا الأمر في الآيات السابقة : (**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**)،

⚡ فامتثلت الأمة أمر ربها فقال تعالى عنها : (**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ**).

■ بعد هذا المدح للأمة الإسلامية لقيامها بما أمرها الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ نالت الخيرية على الأمم.

■ بعدها جاء الذم والتأنيب لأهل الكتاب الذين فسق أكثرهم ورفضوا أمر الله فلم يأمروا بمعروفٍ ولم ينهَوْا عن منكر .

_ ولأن الفاسد الضال يسعى دومًا لإضلال الصالح وجرّه إلى الفساد طمْأنَ الله المؤمنين لئلا يخافوا شرهم وأذاهم فقال الآية:

(111) { لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ }.

💥مهما كان من أهل الكتاب من عداوةٍ وكيدٍ لكم؛ فلن يضروكم أيها المؤمنون في دينكم و لا في أنفسكم، إنما أقصى ما تلقونه منهم أذى لسان كإسماعكم الكفر ودعائكم إليه والاستهزاء بكم ونحوه و لا يضرونكم بذلك .

⭕**(وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ):**

⚡ وإن يقاتلوكم فقد ردّ الله تعالى كيدهم في نحورهم فإنهم إن قاتلوكم لاذوا بالفرار ثم تستمر هزيمتهم ويدوم ذلهم.

■ ستنظر إحداكنّ إلى الواقع فتقول : كل هذا البلاء الواقع علينا وتحكّم الغير فينا ثم تقولين لن يضرونا إلا أذى؟

⚡ راجعي الآية السابقة تجدي الجواب: (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّٰه).

📌 **هل حققنا الشرط؛ ليتحقق لنا الوعد؟**

■ لا

⭕**لذا (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لو نفّذنا أمر الله قدر استطاعتنا وبذلنا جهدنا وحققنا الإيمان بالعلم والعمل الصالح لصار أذى أهل الكتاب كلامًا تذروه الرياح و ما بقي له أثر في قلوبنا،

⚡ لأن الله وعدنا بأن الكفار مخذولون كما قال تعالى الآية:

(112) {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآؤُواْ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّه وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ ٱللَّه وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ }.

🔺لاحظي🔺

ضربت عليهم الذلة، وضربت عليهم المسكنة،

📌 **ما الذلة؟**

✅ضد العز الذي قمته الرئاسة و السيادة.

📌 **ما المسكنة ؟**

✅ الفقر.

📌 **و ما ضده؟**

✅الغنى.

📌 **لماذا عصى أهل الكتاب و غيرهم؟**

✅حرصًا على السيادة وحرصًا على المال.

📌 **كيف عاقبهم الله؟**

✅بسلب ذلك منهم بضد ما أرادوا ، رفضتم الإيمان حرصًا على وجاهتكم وسيادتكم وعلى المال ستعاقبون بسلبهما عنكم.

💥إذًا جُعل الهوان والذل محيطًا باليهود مشتملًا عليهم أينما وجدوا فلا يشعرون بالأمان إلا بعهدٍ أو أمنٍ من الله تعالى أو من الناس ورجعوا بغضب من الله ،وجعلت عليهم الحاجة والفقر محيطةً بهم ، ذلك العقاب بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء ظلمًا وعدوانًا لأن اليهود عصوا وتجاوزوا حدود الله تعالى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner